

## الأخطار والمهددات التي تواجه التراث الثقافي المادي بولاية الجزيرة

خبير اثار هيئة الشارقة للأثار-الامارات العربية المتحدة

د. فوزي حسن بخيت خالد

### المستخلص:

تتناول الدراسة المهددات التي تواجه التراث المادي بولاية الجزيرة وخصوصا المنطقة التي تنحصر بين الشارقة جنوبا وحتى منطقة النوبة شمالا على ضفتي النيل الأزرق/ وهي منطقة عمل البعثة المشتركة بين جامعة النيلين والهيئة العامة للآثار والمتاحف. وقد تم رصد العديد من المهددات البشرية والطبيعية، حيث شهدت المنطقة تطورات كبيرة من خلال قيام مشروع الجزيرة وما صاحب ذلك من توسع في الرقعة الزراعية وانشاء لخزان سنار وحفر الترع وقنوات الري والإنشاءات التي تتبع لها، والتوسع العمراني، شبكة الطرق البرية والسكك الحديدية بالإضافة لقيام العديد من المناطق صناعية ولم يصاحب ذلك أي نشاط لدراسة الاثار والتوثيق التاريخي الا من بعض الاجتهادات القليلة. كذلك نجد ان المهددات الطبيعية المتمثلة في الفيضانات والسيول التي شهدتها المنطقة. ومؤخرا تأثير الحرب الدائرة بالبلاذ حتى الان والهجرات الجماعية. وقد رصدت الدراسة العديد من المهددات البشرية والطبيعية في المواقع التالية: موقع سنار القديمة، الشارقة، ام عليلة، برنكو، ود الماجدي وموقع الكسمبر. وتوصي الدراسة بتفعيل الدور الحكومي، الشعبي والمحلي في المساهمة في الحفاظ على هذا التراث ونشر الوعي بين الأهالي.

كلمات مفتاحية: مهددات / تراث مادي/ النيل الأزرق / الجزيرة / جامعة النيلين/ الهيئة العامة للآثار والمتاحف.

### **Danger and Threats to the Tangible Heritage in the Gazira State Dr. Fawzi Hassan Bakiet**

#### **Abstract:**

The study deals with threats to the Tangible Heritage in the Gazira State, in particular the area between Shabarqa in the South and Nuba area in the North, on the Blue Nile banks, Joint Mission between the University of the Neelain and the National Corporation for Antiquities and Museums (NCAM). Many human and natural factors have been monitored, the region has witnessed significant developments through the Gazira Agriculture Project and the associated expansion of the agricultural area, the establishment of the Sennar reservoir, sediment drilling, irrigation channels and its construction, urbanization, roads

and railway network, as well as many industrial areas. This wasn't accompanied by any activity for archaeological studies and historical documentation other than some of the few efforts. We also find the natural threats of flooding in the region. Most recently, the impact of the country's war so far and mass exoduses. The study monitored many human and natural threats in the following locations: Old Sennar, Shabarqa, Um Eililah, Branco, Wad El Majdi and Kassamber. The study recommends the activation of the Government and People's Role, in contributing to the preservation of this heritage and raising awareness among the people.

**Keywords:** Threats/ Tangible Heritage/Blue Nile/Al Gazira/ University of Neelain /National Corporation for Antiquities and Museums (NCAM).

### مقدمة:

يرتكز التراث المادي على الهوية الثقافية للشعوب وهو الرابط بين الماضي والحاضر، لذا لا بد ان يتم الحفاظ عليه والعمل على توثيقه وإبرازه للأجيال القادمة. تعتبر مواقع التراث الثقافي المادي هي ملك لكل شعوب العالم، ونجد ان هذا الإرث العالمي يواجه بالعديد من التحديات التي باتت تهدد بقاءه، من أخطار طبيعية وبشرية، إضافة إلى مشاريع التنمية التي تطلبت التوسع العمراني والصناعي ومشاريع المنشآت المائية. والملاحظ بأنه لم يتم اجراء اعمال اثارية ممنهجة بولاية الجزيرة الا من قبل بعض الكتابات للرحالة مثل جاك شارل بونسيه<sup>(1)</sup>، ديفيد روييني، فريديريك كايو<sup>(2)</sup>، ثيودور كرمب، جيمس بروس<sup>(3)</sup> وبكلر مسكاو<sup>(4)</sup>. بالإضافة الي عدد قليل من الباحثين مثل البريطاني كروفوت<sup>(5)</sup>، السير ويلكم<sup>(6)</sup>، انتصار صغبيرون الزين<sup>(7)</sup>، عبد الرحمن علي<sup>(8)</sup> ومسوحات البعثة الاسبانية بالنيل الأزرق<sup>(9)</sup>، والمسوحات التي تمت بمناسبة مشروع سنار عاصمة الثقافة الاسلامية 2017 بأشراف الهيئة العامة للآثار والمتاحف<sup>(10)</sup> والمسح الأثري لوسط الجزيرة بوسط قسم الآثار بجامعة الخرطوم بقيادة محمد الفاتح حياتي<sup>(11)</sup> بالإضافة للمسوحات كاتب الورقة في المنطقة من النوبة وحتى الشارقة علي ساحل النيل الأزرق<sup>(12)</sup>. ونجد انه وفي خلال الفترة الأخيرة يواجه السودان تحديات كبيرة جدا في سبيل الحفاظ على تراثه الثقافي المادي، حيث ساهمت الحرب الدائرة الان في تهديد مباشر على المواقع الاثرية وغير مباشر في النزوح والهجرات الكبيرة التي يتعرض لها السكان بمختلف مناطق السودان وخصوصا بولاية الجزيرة. مما يهدد بزوال ارث تقافي بشري كبير.

### مفهوم التراث:

التراث بمفهومه البسيط، كما يعرفه مركز التراث العالمي هو: «إرث من الماضي نعيش معه اليوم ونخلفه للأجيال القادمة» بمعنى آخر هو نتيجة لما خلفته الأجيال السابقة من تراث

مادي ومعنوي للأجيال القادمة.(UNESCO, 2008:5) ونجد ان التراث لغة واصطلاحا يعني التوارث والنقل، فهو ما ينقله القدماء للأجيال التي تأتي بعدهم ويستمر ذلك لما بعدهم، ويعرف المجلس الدولي للمواقع والمعالم التاريخية ICOMS "التراث الحضاري بأنه ذلك المصدر الثقافي الهش الغير قابل للتجديد 9, (ibid)).

ونجد ان التراث مفهومه الشامل نوعان: -

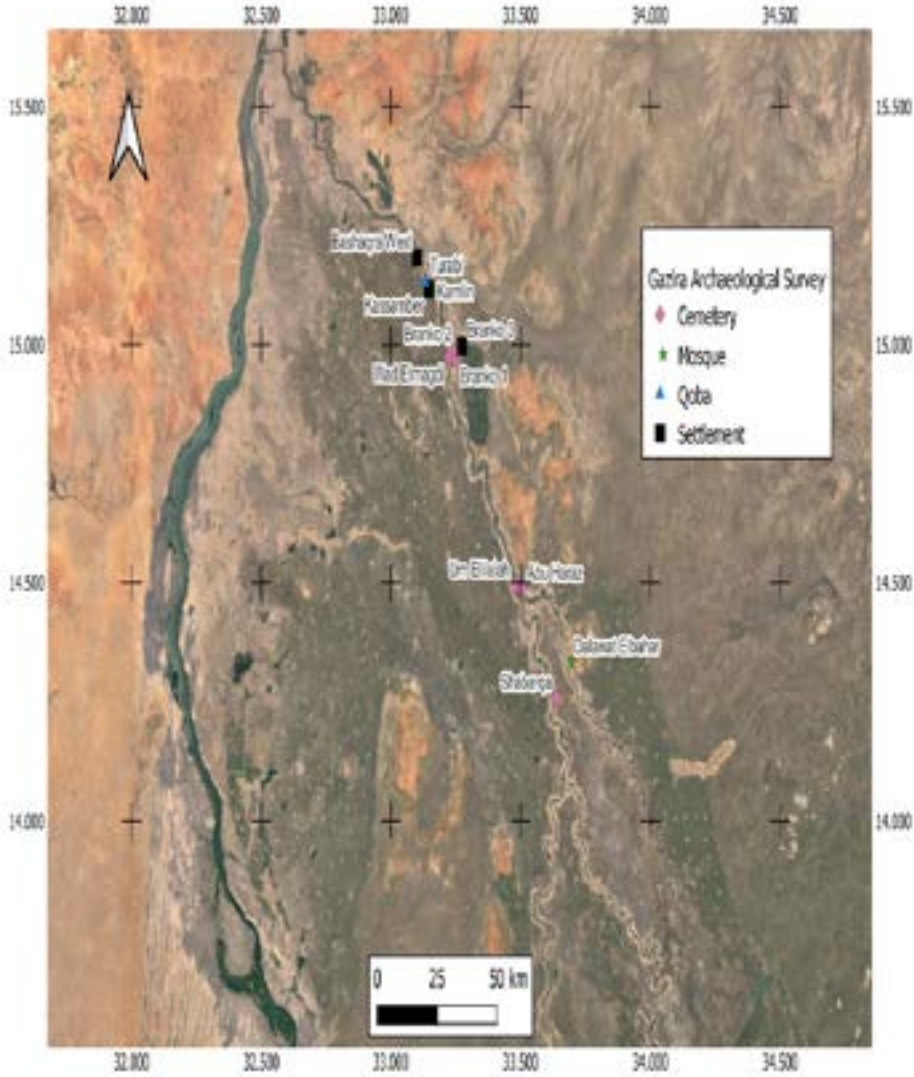
### **الأول: التراث المادي وينقسم إلى قسمين:**

1. التراث الطبيعي: وهو وفقاً لما أقرته اتفاقية حماية التراث الطبيعي والثقافي للعام 1972م والتي تحدثت عن مفهوم التراث الطبيعي بأنه (يشمل كافة المعالم الطبيعية المؤلفة من التشكيلات الفيزيائية البيولوجية كالمحميات الطبيعية والتشكيلات الرسوبية).

2. التراث الثقافي: ويشمل التراث الثقافي المادي كالأثار المنقولة مثل القطع الأثرية وأدوات الثقافة المادية والحرف والصناعات التقليدية والمخطوطات والوثائق والمسكوكات والمنسوجات التي لها قيمة أثرية وتاريخية، والآثار الغير منقولة مثل المواقع الأثرية والمعالم التاريخية كالمعابد والقصور والقلاع والمسلات والكهوف ومواقع المدافن كالجبانات والأهرامات وجميع الأبنية والنصب التذكارية التي هي من صنع الإنسان. التراث غير المادي (المعنوي): ويشمل الممارسات والتصورات وأشكال التعبير والمعارف والمهارات، وما يرتبط بها من آلات وقطع ومصنوعات. وهذا التراث الثقافي غير المادي المتوارث جيلاً عن جيل تبذعه الجماعات والمجموعات من جديد بصورة مستمرة بما يتفق مع بيئتها وتفاعلاتها مع الطبيعة وتاريخها، (ibid. 65).

### **جغرافية وطبوغرافية منطقة الجزيرة:**

جغرافيا تقع منطقة الجزيرة وهي المنطقة الواقعة للجنوب من العاصمة الخرطوم، بين النيل الازرق والنيل الأبيض، تحدها من الشمال ولاية الخرطوم ومن الجنوب ولاية سنار، أما من ناحية الشرق فتحدها ولاية القضارف، ومن الغرب ولاية النيل الأبيض. (انظر الخريطة رقم 1) طبوغرافيا هي ارض مسطحة، تغطيها التربة الطينية السوداء والتي ترسبت في عصر البلايستوسين بواسطة فيضانات النيل الازرق ، ويصل اعلى سمك لهذه التربة 17 مترا. بالإضافة الى ذلك يوجد عدد مقدر من الاودية والخيران تنحدر من الغرب لتصب في النيل الازرق غربا.ويعد مشروع الجزيرة الزراعي من أهم المشاريع في الولاية، إذ يغطي حوالي ثلث مساحة الولاية وما يعادل 50 % من المساحة المزروعة في السودان. وقد تم إنشاء هذا المشروع عام 1925م لمد المصانع البريطانية بحاجتها من خام القطن، وهو يشكّل العمود الفقري لاقتصاد السودان بعد الاستقلال، ويعد أكبر مشروع مروي في أفريقيا وأكبر منطقة مزروعة في العالم ذات إدارة واحدة.



خريطة رقم (1) توضح المواقع الأثرية على ضفتي النيل الأزرق- بولاية الجزيرة (الباحث)  
 المهددات والمخاطر التي تواجه التراث الأثري بولاية الجزيرة:  
 تنقسم الأخطار التي تهدد التراث الحضاري بولاية الجزيرة عموماً إلى قسمين:  
 المهددات الطبيعية: تشمل المهددات الطبيعية عموماً (السيول والأمطار، الفيضانات،  
 الزلازل، البراكين، الزحف الصحراوي، التغير المناخي)  
 بما أن ولاية الجزيرة تقع ضمن نطاق السافانا الفقيرة بين النيل الأزرق والأبيض فهي  
 منطقة تتعرض دوماً إلى الفيضانات في موسم الأمطار التي تهطل بالهضبة الأثيوبية وتساهم في

ارتفاع منسوب النيل الأزرق بصورة سببت في العديد من السنوات مهددا على المواقع التي تقع على ضفتيه في المنطقة من سوبا وحتى سنار جنوبا. ومن خلال المسوحات التي تمت بالمنطقة تم تسجيل عدد من المواقع التي تأثرت بهذه المهددات (ففي سنار، السيول الفيضانات وكذلك في برنكو , ام عليلة السيول).

### المهددات البشرية:

ان الدمار الذي يحدثه الإنسان على مدى القرون على مواقع التراث الأثري يعد أكثر خطراً مما تحدثه الطبيعة، إذ إن عوامل التلف البشرية تعتبر أكثر حدة من نظيراتها الطبيعية، فالتراث في جميع دول العالم يتعرض للأضرار البشرية التي تهدد بقائه، وتعمل على تشويبه وطمس معالمه. وتتمثل هذه الأخطار في الآتي:

### مشاريع التنمية:

والتي تتمثل في مشروع الجزيرة، خزان سنار، ترعتي مشروع الجزيرة والمناقل، شبكة سكك حديد مشروع الجزيرة، شبكة القنوات الفرعية داخل المشروع الزراعي، الصناعات التحويلية التي قامت حول المشروع (الغزل والنسيج، المحالج، معاصر الزيوت وغيرها) ومشروع سكر الجنيذ بالضفة اليمنى للنيل الأزرق. بالإضافة إلى أعمال الهدم والتخريب والسرقة والتشويه وجميع الأعمال التي من شأنها تعريض الممتلكات الثقافية إلى الضياع والفقدان.

فقد تعرضت المواقع الأثرية لأعمال الهدم والتخريب من قبل المواطنين خاصة الذين يقطنون بالقرب منها وذلك بعدة طرق منها: -  
هدم الموقع الأثري لأخذ حجارته والاستفادة منها في إقامة مبنى ومنشآت حكومية (مثل مباني السكة حديد في السودان).

نقل تربة الموقع بغرض استخدامها في عملية البناء والتشييد من الموقع الأثري مما أدى إلى تدمير البني الفوقية للعديد من المقابر. وقد تم رصد هذا التعدي على الموقع الأثري بمنطقة برنكو التي تقع الي الشمال من مدينة الهلالية بالضفة اليمنى للنيل الأزرق، والذي يحتوي على مدافن تعود لفترة ما بعد مروي ومواقع استيطان من الفترة الوسيطة (فوزي واخرون: 2010:5). كذلك يواجه كل من موقع الشبارقة وموقع ام عليلة، خطر الزوال اذ يعتبر منهما منجم كبير لتراب البناء بالمنطقة وفشلت كل الجهود في وقف هذا التعديات من قبل المواطنين بالرغم من العثور على العديد من القطع الاثرية والهاكل العظمية البشرية. (أنظر الصور رقم 1-4).



صور رقم (1-4) توضح عمليات التعدي على موقع برانكو الأثري بولاية الجزيرة بأخذ التراب وتدمير البني الفوقية لأحد القبور (تصوير الباحث)

### التعدين العشوائي:

أصبحت المواقع الأثرية مرتعاً للباحثين عن الذهب بصورة عشوائية، فهذه الظاهرة الخطيرة والتي استهدفت مواقع التراث الأثري أدت إلى إلحاق الضرر بالعديد منها إذ استهدفت بشكل أساسي مواقع الجبانات والمدافن، والمواقع التي لم تكتشف وترصد من قبل باحثي الآثار الأمر، الذي أدى إلى ضياع وفقدان العديد منها. وقد تم تسجيل العديد من المواقع بولاية الجزيرة تعرضت لمخاطر التعدين العشوائي مثل عاصمة مملكة الفونج الإسلامية -سنار القديمة والتي تتعرض باستمرار برغم وجود خفير بالموقع، إلا أنه نسبة لكبر مساحة الموقع وعدم وجود شرطة بالقرب منه فقد أصبح جزءاً كبيراً منه مهدد بواسطة المنقبين الذين يستخدمون المعدات البدائية لذلك ولكن إذا تم ادخال معدات ثقيلة فإن زوال المواقع سيصبح وشيكاً لا محالة؟. بالإضافة إلى موقع الشبارقة والكسمبر. كذلك تم تسجيل تعديات من قبل الباحثين عن الكنوز بكل من موقع ام عليلة الذي يقع إلى الشمال من ابوحراز بالضفة اليمنى للنيل الأزرق حيث تم العثور على جبانة كبيرة تعود لفترة مروي المتأخرة وما بعد مروي وتم العثور على العديد من الاواني الفخارية التي تمثل مواد متحفية ممتازة. (صور رقم 5-9).

كما أن هنالك العشرات من المقتنيات والقطع الأثرية التي أتت عن طريق ممارسة هذه الظاهرة سواء كان ذلك بواسطة أفراد الشرطة أو المواطنين، ومعظمها قطع أثرية بحالة جيدة وتصلح أداة عرض جيدة، ولكن لا تتوفر المعلومة العلمية عنها والتي تخص موقع اكتشافها والسياق الذي وجدت فيه.



الصور (5-6) تعديت الأهالي على موقع الشارقة



الصور (7-9) عينات من القطع الأثرية التي تم العثور عليها بموقع ام عليلة إثر تعديلات

الاهالي

### السيول والامطار:

ومن أكثر المهددات الطبيعية بولاية الجزيرة هي السيول والامطار في فصل الخريف وخصوصا المواقع التي تقع على ضفتي النيل الأزرق، بكل من المواقع مثل موقع سنار القديمة

التي تتعرض باستمرار الي التجريف بفعل السيول والامطار حيث تتخلل الموقع العديد من الاودية والمجاري المائية الصغيرة وتظهر العديد من الحوائط والقطع الاثرية عقب كل موسم. كذلك تم تسجيل العديد من المواقع التي تتعرض باستمرار الي مهددات السيول والامطار بكل من الشارقة والشاغرة غرب. (انظر الصور 10-14)



الصور (10-12) توضح تأثير السيول والامطار على الموقع الاثري بسنار



الصورة (13) توضح تأثير السيول والامطار على الموقع الأثري بسنار



الصورة رقم (14) عينات من الفخار الذي يعود العصر الحجري الحديث من موقع

البشاغرة غرب

### **الحروب والنزاعات بالسودان:**

تعتبر الحروب والنزاعات من أكثر العوامل التي تؤدي إلى إلحاق الضرر بالتراث الثقافي بكل أشكاله، لكن بصورة مباشرة نجد ان المواقع الأثرية والمتاحف هي الأكثر دماراً. وتعد الحروب والنزاعات من أخطر العوامل البشرية تدميراً على مواقع التراث الأثري بعد تطور وسائل الحرب، واستخدام الأسلحة المدمرة في العصر الحديث، فالحروب والنزاعات تعمل

على محو المواقع الأثرية من الخارطة الأثرية، كذلك تُعرض الممتلكات الثقافية للتخريب والسرقة والتخريب إلى الخارج كما حدث في النهب والتخريب الذي حدث للمتاحف بالخرطوم (المتحف القومي، متحف بيت الخليفة ومتحف القصر كنداوج).

كما إنها تعطل مسيرة البحث الأثري العلمي وسيصبح أمر كتابة التاريخ الثقافي للشعوب المحتملة أمر في غاية الصعوبة، ونجد ان الحروب والنزاعات المحلية التي شهدتها السودان والعالم العربي من حولنا في الآونة الأخيرة قد ألحقت الضرر بمصادر التراث الأثري المنقول وغير المنقول، حيث يجد الكثير من ضعاف النفوس الشرعية في التعدي على المواقع الأثرية والمعالم التاريخية. كذلك فقد استخدمت بعض المواقع الأثرية كقواعد عسكرية.

إذا أخذنا ما حدث بالعراق ليس ببعيد عنا، حيث تم تخريب وسرقة المتحف الوطني العراقي وتدمير قاعاته والاستيلاء على قطع نادرة وهامة جدا من الفترة السومرية والأكدية، مثل الأختام الأسطوانية والآنية الفخارية وبعض القطع التي دونت بالخط المسماري (جوني، 2009: 1-210).

### ضعف الوعي:

تظل قضية جهل وضعف الوعي الأثري عند المواطن من القضايا الهامة والتي تواجه مواقع التراث المادي بالسودان عموما. وأثبتت التشريعات والقوانين التي تكفل وتحمي مصادر التراث الأثري فشلها إلى حد كبير في تطبيق الحماية لهذه المصادر.

وضعف الوعي بقيمة التراث الأثري يشمل قطاع المسؤولين في الدولة، فقد درج كثير من القائمين بأمر الدولة بوضع خطط واستراتيجيات بهدف التغول دون وعي على مواقع التراث الأثري، فقد عانت مواقع التراث الأثري الإهمال وعدم الرعاية من المسؤولين في الدولة وصانعي القرار السياسي الأمر الذي أدى إلى الزيادة في معدل فقدان السجل الأثري. وعلى الرغم من أن الدولة تعتبر هي الرعاية والمسئولة عن حماية الآثار ضمن دستورها التشريعي، إلا إنها لا تقدم الدعم المالي الكافي والذي يخصص من أجل البحث الأثري العلمي، ولأن رعاية الآثار وحمايتها هي ليست من ضمن خطط واستراتيجيات وأولويات الدولة فإن كثيرا من المواقع الأثرية تعاني من خطر التغول.

ما زالت مسألة إدارة الآثار بين السلطة الولائية والإتحادية أمر لم يحسم بعد وذلك من خلال ما جاء في المرسوم الدستوري الانتقالي(13) الذي أعطي السلطة الولائية الحق في إدارة الآثار والتوغل على المواقع الأثرية والمتاحف التي تقع في نطاق الولاية المعنية مما أدى الي التضارب في الاختصاص والمهام. بين المركز والولاية اذ تقع الإدارة الفنية والحماية علي المركز بينما تتمتع الولاية بالعائد المادي فقط؟؟؟.

### ضعف الحماية القانونية والتشريعات الخاصة بالتراث:

ونظراً لعدم وجود تشريعات وقوانين صارمة تنظم قيام المشاريع الإنمائية وغيرها مما يهدد المواقع الأثرية، فقد غابت عن السجل الأثري العديد من المواقع الأثرية والتي تمثل حقب

تاريخية هامة، إذ تعتبر الحماية القانونية التي تتناول التشريعات والخطط والسياسات لحماية مصادر التراث الأثري غير كافية بين أوساط العديد من الفئات خاصة المستثمرين والمشرفين علي المخططات الاقتصادية والتنموية بالإضافة إلي الجمهور العام، ومعظم قوانين حماية الآثار تعاني العديد من الثغرات وتحتاج إلي إعادة صياغة خاصة فيما يتعلق بإنشاء المشاريع التنموية والتي تتعارض مع حماية المواقع الأثرية. ومعظم قوانين الآثار في مختلف دول العالم اشتملت أحد بنودها علي ضرورة القيام بأعمال التنقيب للمواقع الأثرية المهتدة ، وهنا يأتي دور إدارات الآثار إما ان تقوم بإجراء أعمال التنقيب، أو ترى ماذا يمكن فعله لحماية الآثار، وعلي سبيل المثال قانون حماية الآثار السوداني 1999 اشتملت بعض فقراته علي عقوبات غير رادعة فيما يخص التعدي علي المواقع الأثرية وسرقتها، الأمر الذي يحتاج إلي إعادة صياغة هذه البنود وتعديل معظم فقرات هذا القانون. كما يجب أن ينظر لهذه القضية بعين الاعتبار، وان تنسب هذه الجريمة ضمن الجرائم الموجهة ضد الدولة. وقد أصدرت منظمة اليونسكو العديد من الاتفاقيات التي تعزز أمر حماية الممتلكات الثقافية مثل:

اتفاقية بشأن حظر ومنع واستيراد وتصدير ونقل ملكية الممتلكات الثقافية بطرق غير مشروعة (نوفمبر 1970)

اتفاقية لحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي - 1972م.

اتفاقية بشأن صون التراث الثقافي غير المادي - 2003م

استطاعت الكثير من دول العالم المتقدمة أن تؤسس منهجية واضحة لحماية تراثها الثقافي المادي حيث قامت بفرض القوانين والتشريعات التي تكفل هذه الحماية وكان في صدارة هذه الدول الولايات المتحدة الأمريكية باعتبارها من دول العالم التي شهدت تطوراً ملحوظاً في مشاريع البنية التحتية خاصة بعد الحرب العالمية الثانية.

هناك القوانين التي ”تم ادراجها بواسطة الهيئات والمؤسسات ذات الصلة بعدد من الدول والمسئولة عن حماية وادارة التراث المادي مثل قانون حماية الآثار في السودان (للعام 1999م) فهو يكفل حماية وصون الآثار وتنظيم عملية إدارتها والكشف عنها وتوثيقها، ولكن في نجد انه في اغلب الأحيان تظل هذه الضوابط التشريعية والقانونية وسائل تقليدية ومتمطية يصعب تطبيقها والالتزام بها، إذا لم تحترم وتجد القبول لدى كافة أوساط المجتمع بجميع قطاعاته.

### الاستنتاجات:

مما سبق ذكره يتضح لنا إن التراث الثقافي المادي بالسودان عموماً وخصوصاً بولاية الجزيرة واجه ومازال يواجه دماراً كبيراً بمعدل ينذر بالخطر، فالمخاطر الطبيعية مثل الفيضانات، السيول والتغيرات المناخية، تظل عوامل يصعب في كثير من الأحيان التحكم فيها مما يعرضه للزوال.

أما المخاطر البشرية التي تتعرض لها هذه المواقع تعتبر هي الأكبر والاصعب من زيادة ملحوظة في السكان والزحف الزراعي بالإضافة الي مشاريع التنمية المصاحبة.

وما تم رصدته في الوقت الحالي خلال هذه الحرب من غياب لسلطة القانون هو مجملا كبير في تدمير كل البنية التحتية والهجرات الجماعية، ارتفاع معدل النهب والسرقات، بالإضافة الي المشاريع الاقتصادية الغير المدروسة ومن غير تنسيق بين الوحدات الحكومية المختلفة مع إدارة الآثار.

### التوصيات:

يجب مراعاة ان مسؤولية حماية التراث الثقافي المادي هي عملية تشاركية بين الجانب الحكومي والشعبي وكل منظمات المجتمع المدني. وضرورة بث ونشر الوعي بين جميع فئات المجتمع عن طريق تعميق الشعور بالمسئولية تجاه حماية المصادر الأثرية، وخصوصا المسئولين في الدولة، بالإضافة الي تفعيل دور الاعلام في ذلك.

يجب أن يتم تفعيل كل القوانين والتشريعات، والاتفاقيات الخاصة بحماية الإرث الثقافي الموجهة بأمر صيانتها والحفاظ عليه.

ضرورة العمل على التنسيق بين كافة جهات الاختصاص لإدراج المواقع الأثرية والمعالم التاريخية في السجل الوطني والخارطة العامة لتسهل عملية إدارتها ومن ثم المحافظة عليها وحمايتها.

تنظيم مشاريع المسوحات والبحوث الأثرية والإثنوغرافية في المناطق التي سيقام عليها المشاريع التنموية.

إعداد دليل رسمي شامل للمواقع الأثرية في السودان واعتباره وثيقة رسمية تلتزم بها المؤسسات المختلفة، خاصة مؤسسات التخطيط العمراني.

توفير وسائل التأمين والحراسة للمواقع الأثرية والمقتنيات المتحفية، بالتنسيق مع الجهات الأمنية الخاصة بحماية الآثار.

تأمين المقتنيات المتحفية ضد مخاطر السرقات والمخاطر الطبيعية وذلك بإستخدام أحدث وسائل التقنية والتكنولوجيا الحديثة، هذا إضافة إلى ضرورة القيام بمشاريع الصيانة والترميم للمباني والمعالم الأثرية.

ضرورة استخدام الاستشعار عن بعد لمتابعة المواقع الأثرية حتى تتمكن من توفير الحماية اللازمة وفي الوقت المطلوب.

ضرورة وضع خطة لفترة ما بعد الحرب بالسودان.

## الهوامش:

- (1) Poncet, C. J. 1709. *A Voyage to Aethiopia, made in the years 1698, 1699 and 1700, describing particularly that famous empire; as also the kingdoms of Dongola, Sennar, part of Egypt, &, with the natural history of those parts.* By Monsieur Poncet. Faithfully translated from the French original. London.
- (2) Cailliaud. F. 1882, *Voyage à Méroé et au fleuve Blanc*, p239.
- (3) Bruce, J 1808. *Travels to discover the Sources of the Nile, in the years 1768,69, 70,71,72, 73, in 5 vols.* Edinburgh.
- (4) Puckler. Muskau. 1845, *Egypt under Mehmet Ali*, (2 vol.) London.
- (5) Crawford, O. G. S. 1954. *The Fung Kingdom of Sennar*. Gloucester.
- (6) Addison, F. 1949. *Jebel Moya. The Wellcome Excavation in the Sudan*. London
- (7) Soghayroun, I. 2004. *Islamic Archaeology in Sudan*. In: *Sudan Ancient. Treasures*, The British Museum. pp. 238-242; Soghayroun. I: 2001: *Islamic Archaeology in the Sudan*, UN published PhD, Theses Department of Archaeology, University of Khartoum.
- (8) Abdelrahman Ali Mohamed 2003. 'The Blue Nile Archaeological Salvage Project: Amara el-Nasri', *Sudan & Nubia* 7, pp. 91-97.
- (9) FERNÁNDEZ Víctor M. 2003, *Archaeological excavations in prehistoric sites of the Blue Nile area, Central Sudan*, *Complutum* 14, pp. 273-344.
- (10) Fawzi Hassan Bakhiet and Abdelhai Abdelsawi 2016, 'Preliminary Report on the Archaeological Survey of Sennar State and the Southern Gezira State Project' *Sudan and Nubia* 20, pp. 153-160.
- (11) محمد الفاتح حياتي, 2018, آثار الدولة السنارية في أواسط ولاية الجزيرة - الواقع والمستقبل, مجلة اداب النيلين, المجلد الثالث, العدد الثاني, صفحة 21-36.
- (12) فوزي حسن بخيت, 2017, تقرير اولي عن نتائج مشروع المسح الأثري للمنطقة بين البنوباب والشبارقة (ولاية الجزيرة), مؤتمر الدراسات العليا ديسمبر 2018, كلية الدراسات العليا, جامعة النيلين.
- (13) المواد 33 و38 من الدستور الانتقالي للعام 2005 (تشمل السلطات والاختصاصات التنفيذية والتشريعية الحصرية لكل ولايات السودان).

## المصادر والمراجع:

- (1) حسن جوني، تدمير الأعيان الثقافية واحتلال التاريخ: مجلة الإنسان، العدد 47، 2009  
اللجنة القومية للصليب الأحمر. 2009.
- (2) محمد الفاتح حياتي، آثار الدولة السنارية في أواسط ولاية الجزيرة - الواقع والمستقبل،  
مجلة اداب النيلين، المجلد الثالث، العدد الثاني، 2018، صفحة 21-36.
- (3) فوزي حسن بخيت، تقرير اولى عن نتائج مشروع المسح الأثري للمنطقة بين البنوباب  
والشبارقة (ولاية الجزيرة)، مؤتمر الدراسات العليا ديسمبر 2018، كلية الدراسات العليا،  
جامعة النيلين، 2018.
- (4) فوزي حسن بخيت، إنعام عبد الرحمن مجذوب، محمد سعد عبد الله، تقرير غير  
منشور عن الزيارة التفتيشية لموقع برنكو، الهيئة العامة للآثار والمتاحف. 2010.
- (5) Abdelrahman Ali M; 'The Blue Nile Archaeological Salvage Project: Amara el-Nasri', Sudan & Nubia 7, 2003.pp. 91-97.
- (6) Addison, F. Jebel Moya. The Wellcome Excavation in the Sudan. London 1949.
- (7) Bruce, J, Travels to discover the Sources of the Nile, in the years 1768,69,  
70,71,72, 73, in 5 vols. Edinburgh, 1808.
- (8) Cailliaud. F, Voyage à Méroé et au fleuve Blanc, 1882.
- (9) Crawford, O. G. S. 1954. The Fung Kingdom of Sennar. Gloucester.
- (10) FERNÁNDEZ Víctor M. Archaeological excavations in prehistoric sites of  
the Blue Nile area, Central Sudan, Complutum 14, 2003, pp. 273-344.
- (11) Fawzi Hassan Bakhiet and Abdelhai Abdelsawi 'Preliminary Report on the Archaeological Survey of Sennar State and the Southern Gezira State Project' Sudan and Nubia 20, 2016, pp. 153-160.
- (12) Soghayroun, I. Islamic Archaeology in Sudan. In: Sudan Ancient. Treasures, The British Museum. 2004, pp. 238-242.
- (13) Soghayroun. I, Islamic Archaeology in the Sudan, UN published PhD, Theses Department of Archaeology, University of Khartoum. 2001.

- (14) Poncet, C. J. A Voyage to Aethiopia, made in the years 1698, 1699 and 1700, describing particularly that famous empire; as also the kingdoms of Dongola, Sennar, part of Egypt, &, with the natural history of those parts. By Monsieur Poncet. Faithfully translated from the French original. London. 1709.
- (15) Puckler. Muskau. Egypt under Mehmet Ali, (2 vol.) London.
- (16) <http://whc.unesco.org> World Heritage Information Kit, 2008, UNESCO World Heritage Centre World Heritage Information Kit. World Heritage Convention. 1845.